KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# دلالة آيات التحدي على الأئمة الاثني عشر المعصومين (ع)

## The significance of the verses of challenge to the twelve infallible Imams

أ.م.د. هدى علي الخالدي
كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Hoda Ali Al-Khalidi
Faculty of Administration and Economics/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(B).17732

**الملخص:**

وردت آيات في القرآن الكريم سموها العلماء بآيات التحدي، وهي الآيات التي يعتقد العلماء أن الله قد تحدى البشر أن يأتوا بمثل القرآن الكريم أو بمثل عشر سور من القرآن الكريم أو بمثل سورة واحدة.

وافترض البحث أن المراد من آيات التحدي إثبات عصمة الائمة المعصومين الاثني عشر، ولتحقيق هذه الفرضية تم الوقوف على معنى الآيات الكريمة وتفسيرها بدقة بالاستعانة بالتفاسير الصحيحة.

وقسم البحث على مبحثين، تناول الأول آيات التحدي في القرآن الكريم وتفسيرها، وتضمن مطلبين، الأول عرض لمفهوم آيات التحدي، واختص الثاني بتفسير مفردات آيات التحدي، وتناول المبحث الثاني مراد الله من آيات التحدي، وهو يقع في مطلبين، بين الأول مراد الله من آيات التحدي بسورة واحدة وبعشر سور، في حين اختص الثاني بتوضيح المراد من آيات التحدي بمثل القرآن كاملا.

الكلمات المفتاحية: آيات التحدي، الأئمة الاثنا عشر، المفهوم، الدلالة.

**Abstract:**

**here are verses in the Holy Quran that scholars have called the verses of challenge, which are the verses in which scholars believe that Allah has**



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**challenged mankind to produce something like the Holy Quran, or something like ten surahs of the Holy Quran, or something like one surah. The research assumed that the purpose of the verses of challenge is to prove the infallibility of the twelve infallible Imams. To achieve this hypothesis, the meaning of the verses was determined and interpreted accurately using correct interpretations. The research was divided into two sections, the first of which dealt with the verses of challenge in the Holy Quran and their interpretation, and included two requirements, the first presented the concept of the verses of challenge, and the second was devoted to interpreting the vocabulary of the verses of challenge, and the second section dealt with Allah's intention from the verses of challenge, which is divided into two requirements, the first explained Allah's intention from the verses of challenge in one surah and ten surahs, while the second was devoted to clarifying the meaning of the verses of challenge in the entire Quran.**

**Keywords: Verses of challenge, the twelve imams, the concept, the significance.**

**المقدمة:**



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلت أحاديث كثيرة مروية عن النبي محمد (ص) على عصمة الائمة (ع) وبأنهم القرآن الناطق وإن النبي محمد (ص)، وإن كان (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى) النجم ( ٣ ,٤ ) إلا آن بعض القلوب لا تطمئن إلا أن يكون الدليل من القرآن الكريم نفسه ٠

والحقيقة أن التدبر بالقرآن الكريم ومحاولة تفسيره بدقة, يكون بالرجوع الى القرآن الكريم أولا – فهو محكم ومتشابه كما دلت على ذلك الآية السابعة من سورة آل عمران– ثم الرجوع إلى الصحيح من المأثور عن النبي وأهل بيته الطاهرين لمعرفة مراد الله من كلامه الكريم٠فالقرآن الكريم هو الذي يهدي الناس على الائمة (ع) وهم الذين يهدون الناس لمراد الله.

ولذا تكمن مشكلة البحث في الآتي :

- التفسير بغير المأثور من القرآن الكريم أولا ومن الصحيح من أحاديث أهل البيت (ع) ثانياً, وقف عائقا دون الوصول الى التفسير الصحيح لمعظم آيات القرآن الكريم

- الدراسات القرآنية ومنها تفسير القرآن الكريم هي دراسات مكررة لا تخرج عما أقره العلماء الاوائل , وهم وإن كانوا على درجة عالية من العلم والفقه إلا ان اختلاف العصر وسرعة الوصول الى المعلومة قد تكشف ربما عن بعض ما غاب عن العلماء الاوائل (رحمهم الله)

أما هدف البحث فهو:

١– الرجوع الى منهج تفسير القرآن بالقرآن أولاً لمعرفة التفسير الصحيح ثم المأثور عن النبي محمد (ص), وعن أهل بيته الاطهار .

٢– إثبات عصمة اهل البيت (ع) من القرآن الكريم .

٣– إثبات عدد الائمة (الاثني عشر) من القرآن الكريم.

وكانت مصادر البحث كتب التفاسير وأهمها تفسير القمي, وتفسير الصافي للكاشاني , وتفسير التبيان للشيخ الطوسي , فضلا عن كتب الحديث واللغة.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقسم البحث على مبحثين تسبقهما المقدمة التي بين يدي القارئ, وتليهما الاستنتاجات, وكان المبحث الاول بعنوان آيات التحدي في القرآن الكريم وتفسيرها، وهو في في مطلبين، الأول مفهوم آيات التحدي والثاني تفسير مفردات آيات التحدي، أما المبحث الثاني فكان بعنوان مراد الله من آيات التحدي، وهو في مطلبين، الأول توضيح المراد من آيات التحدي بسورة واحدة وبعشر سور، والثاني المراد من آيات التحدي للإتيان بمثل القرآن كاملاً.

**المبحث الأول: آيات التحدي في القرآن الكريم وتفسيرها:**

المطلب الأول: مفهوم آيات التحدي

آيات التحدي أو هكذا سميت: والمراد بها الآيات التي يعتقد العلماء أن الله تحدى بها البشر أن يأتوا بمثل القرآن، والتي يصرح القرآن فيها نفي كون القرآن من كلام النبي أو أي إنسان آخر(١) وهي تعجيز البشر أن يأتوا بمثل هذا القرآن (٢) وهي كما رتبها المفسرون:

الآية الأولى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (٣).

الآية الثانية: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ...﴾(٤).

الآية الثالثة: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾(٥).

الآية الرابعة: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ...﴾(٦).

الآية الخامسة: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾(٧).

يرى العلماء أن هذه الآيات متتابعة في تحدي القرآن البشر ومعهم المخلوقات الأخرى في أن يأتوا بمثله، ويرون أن الله تحداهم أولاً بأن يأتوا بحديث مثل القرآن الكريم في سورة الطور، ثم تنزل إلى عشر سور في سورة هود، ثم إلى سورة واحدة في سورتي يونس، والبقرة, (فلم يقدروا على معارضته مع شدة عداوتهم له وعلمهم ان معارضتهم تبطل دعواه )[٨] ولكنهم عدلوا الى الشاق في محاربته,



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والملاحظ أن سور التحدي كلها مكية عدا سورة البقرة إذ أن الناس في أول نزول الإسلام بهم حاجة إلى معجزة, وأن المدعي لمنصب إلهي مثل النبوة به حاجة إلى معجزة لكي يصدقه الناس.

المطلب الثاني: تفسير مفردات آيات التحدي:

الملاحظ أن مفردات آيات التحدي الكريمة واضحة الدلالة, وما يحتاج منها للإيضاح هو مفردتا السورة والحديث , لذا سنتطرق إلى معناهما لغة , ثم نستنتج المعنى القرآني وذلك من خلال تتبع معناهما في الآيات الكريمة , التي وردت بهما المفردتان القرآنيتان الكريمتان.

– معنى السورة لغة

قيل في معنى السورة لغةً بغير همز (منزلة من منازل الارتفاع ومن ذلك سور المدينة. سمي بذلك الحائط الذي يحويها لارتفاعه عما يحويه)[٩]

ومنها قول الشاعر:

الم ترَّ ان الله أعطاك سورة  يرى كل ملك دونها يتذبذب[١٠]

معنى السورة اصطلاحاً:

عرّف العلماء السورة بأنها (جملة من القرآن تشتمل على آيات قد أحاطت بها كما يحيط القصر بما فيه)[١١]

موارد كلمة السورة في القرآن الكريم :

وقد وردت كلمة سورة في تسعة مواضع من كلامه تعالى، أربعة منها في سورة التوبة، والخمسة الباقية في القرآن الكريم كلّه، وبالتحديد في سور البقرة, هود, يونس, النور, محمد (ص)

وردت مرّة واحدة بصيغة الجمع من هذه الموارد وهي كالآتي:

أ) ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٢]



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب) ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِم قُلِ اسْتَهْزِئُواْ إِنَّ اللّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾(١٣)

ج) ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ﴾(١٤)

د) ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾(١٥)

ه) ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾(١٦).

و) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(١٧).

ز) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(١٨).

ح) ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(١٩).

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ﴾(٢٠)

الخلاصة في معنى السورة من القرآن الكريم

وفي هدي المعنى اللغوي للكلمة يمكن القول: إن السورة تدل على المقام العالي والكامل من كل فضيلة ومجد.

أما بالنسبة للمعنى القرآني للكلمة ففي آية التوبة قوله تعالى﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِم قُلِ اسْتَهْزِئُواْ إِنَّ اللّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾(٢١)



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يبدو أن مراد الله من السورة هو الآية أو مجموعة آيات كريمة او اي نص قرآني ينزله الله بالمشركين يفتضح به ما يبثّه المشركون للنبي محمد (ص) من استهزائهم به في ذهابه لحرب الروم في غزوة تبوك [٢٢] .فأنزل الله بهم قرآناً وما انزل بهم سورة كاملة، وربما يكون المعنى نفسه المراد من السورة في سورة التوبة ذاتها آية / ٨٦ , قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُون 23﴾، إذ لا يوجد في القرآن كلّه سورة بكاملها في الجهاد، وإنّما وُجدت آيات متفرقات في ذلك، نذكر بعضاً منها:

أ) ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ... ﴾ [٢٤].

ب) ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ...﴾[٢٥]

فلابد أن يكون المراد من (السورة) في الآيتين الكريمتين (آية) أو نصاً من القرآن الكريم ورد به فرض الجهاد، والتي سميت فيما بعد آيات القتال. وإذا زدنا على ذلك الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة، والتي ورد فيها ذكر السورة قوله تعالى ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[٢٦]﴿وقوله تعالى : وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم ﴾[٢٧].

اتضح بجلاء أن المراد من (السورة) ليس (السورة) المعروفة من القرآن فحسب وهي الجزء الذي يحتوي مجموعة من الآيات تحت اسم واحد ، وإنّما أيضاً نصوص أو آيات من كلامه المجيد، فالقرآن الكريم لم ينزل سوراً وانما نزل نصوصا كل نص يتضمن آية واحدة او جزءا من آية او أكثر من اية وما قيل هنا بصدق على آية النور قوله تعالى : (سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٢٨] : (أيضاً إذ إنّ المراد من (السورة) فيها هو آية النور بشهادة السياق[٢٩] وفي سورة محمد (ص) قوله تعالى : (فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ)[٣٠], يفسر معنى السورة فيها في موقع آخر من



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القرآن الكريم قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ)[٣١]

والقرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً, وهذا وجه من وجوه التفسير لكلمة السورة، ولابد أن يكون للكلمة معان أخر فقد ورد عنه (ص) ((ما نزل من القرآن من آية إلا ولها ظهر وبطن))[٣٢]

معنى الحديث لغة: إذا عدنا إلى المعنى اللغوي لكلمة الحديث، ففي اللسان (الحديث نقيض القديم.. يقال حديث شبابه،. ورجل حدث، وحدث وحديث ومحدّث بمعنى واحد ٠٠٠٠ورجل حديث أي كثير الحديث)[33]

- الآيات التي وردت بها كلمة حديث في القرآن الكريم :

١- (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَالْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً )[٣٤]

١- (وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ )[٣٥]

٢- (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ )[٣٦]

٣- ( وَهَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى )[٣٧]

٤- (تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآياتِهِ يُؤْمِنُونَ )[٣٨]

٥- (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ )[٣٩]

٦- (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)[٤٠]

٧- (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ مُوسى)[٤١]

٨- (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ)[٤٢]



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٩- (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ)[٤٣]

معنى كلمة الحديث من القرآن الكريم :

تتحدث الآية الكريمة الاولى (آية النساء) عن المنافقين ونهى الله المؤمنين الجلوس إليهم والحديث معهم حتى يخوضوا في حديث غيره , فمعنى الحديث هنا الكلام [٤٤], وقيل الحديث هو القرآن [٤٥] , وفي تفسير القمي للآية الكريمة ان (آيات الله) هم الأئمة (ع) [٤٦]فالقوم اذن يخوضون في أمر عظيم باطلا , لذا نهى الله (جلَّ شأنه) الجلوس معهم تنزيها للمؤمنين عن النفاق فاذا كان لابد من الجلوس إليهم وذلك بعد الانتهاء من الخوض في آيات الله ،وفي آية الانعام الموقف هنا أكثر حزما مع من يخوض في آيات الله فالله يأمر بالإعراض عنهم وتنتهي الآية بالأمر بعدم الجلوس مع الظالمين , فالحديث هنا أيضا الكلام بأمر عظيم , لدرجة عُدَّ المتكلم به ظالماً , وقال البحراني في البرهان (إذ ليس للإنسان ان يجلس في مكان يتكلم فيه بسوء عن القرآن) [47], وروي عن النبي محمد (ص) أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يُسب فيه إمام أو يُغتاب فيه مسلم)[٤٨] وفي سورة الأعراف الحديث بمعنى القرآن[٤٩] وفي سورة طه بمعنى الخبر[٥٠] , وفي سورة الجاثية هو القران [٥١] ,وفي سورة المرسلات كذلك هو القرآن [٥٢], وقيل: ( عد الله) يعنى بعد آيات الله [٥٣], أما الآيات الكريمة الثلاث التي ورد فيها حديث ابراهيم وحديث الجنود , وحديث الغاشية فالحديث هنا بمعنى الخبر أو النبأ [٥٤] .

وعتد التمعن في الآيات الكريمة التي وردت بها كلمة (حديث) فضلا عما قاله المفسرون نستخلص ان كلمة (حديث) أينما وردت في القرآن الكريم دلت على خبر عظيم وأمر جليل , سواء القرآن الكريم أو الائمة (ع) أو المؤمنين الصادقين أو أخبار الامم السالفة وأهوال هلاكهم

ولتأكيد ما توصلنا إليه نتابع كلمة (حديث) في القرآن الكريم فقد وردت منصوبة في قوله تعالى :

١- (يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً)[٥٥]

٢-( لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وهُدىً ورَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[٥٦]

٣-(وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)[٥٧]

وكذلك وردت الكلمة بصيغة الجمع (أحاديث) بالآيات الكريمة التالية :

١- (ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ)[٥٨]

٢- (فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ )[٥٩]

ووردت معرفة بـــ( أل) في قوله تعالى :

١- (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ )[٦٠]

٢- (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً)[٦١]

٣- (أَفَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ)[٦٢]

ووردت الكلمة مجرورة قوله تعالى :

١- (وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ )[٦٣]

وفي الآيات الكريمة اعلاه يتبين ان معنى الحديث هو كل أمر عظيم , وربما يتوقف القارئ عند معنى الحديث في قوله تعالى: (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ )[٦٤]

قيل: إن الحديث هو السر الذي أسره النبي لبعض أزواجه , وفي رواية عن الإمام الصادق (ع): انه



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أخبر عائشة أن الله أوحى إليه أن يستخلف امير المؤمنين (ع) بعده [٦٥], أما ما ذُكر في بعض التفاسير في تفسير الآية الكريمة ,ومنها : أنه أخبر حفصة أن لا تخبر عائشة أنه مع مارية القطبية في يوم عائشة [٦٦] أو ما شابه هذا التفسير من التفاسير التي ذكرها المفسرون في كتبهم فهي مما لا يصح في مقام الرسول الاعظم محمد (ص) ، ولا مجال لذكرها كما انه لا فائدة فيها

والآية الأخرى التي ربما يشكل بها من ان معنى الحديث هو النبأ العظيم , هي في قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)[٦٧]

فيل :ان معنى (لهو الحديث) هو الطعن في الحق والاستهزاء به والتحدث بالخرافات والمضاحيك والغناء والمعازف [٦٨] , بمعنى ان اللهو هو استهزاء بالأمور العظيمة الكبيرة , واذا قيل: إن معنى لهو الحديث هو الغناء فهو صحيح , لان هذا الغناء يؤدي الى الاستهزاء بالأمور الكبيرة التي يعبر عنها بـــ (الحديث)

والخلاصة: إن الحديث هو الأمور الكبيرة, والأحداث والأخبار العظيمة ,التي لا يعلمها إلَّا الله والراسخون في العلم .

**المبحث الثاني: مراد الله من آيات التحدي:**

تكاد تتفق كلمة العلماء على أن الله تحدى البشر في آيات التحدي للمجيء بمثل القرآن ، ويرون أن الله تحداهم أولاً بأن يأتوا بحديث مثل القرآن الكريم في سورة الطور، ثم تنزل إلى عشر سور في سورة هود، ثم إلى سورة واحدة في سورتي يونس، والبقرة, والملاحظ أن العلماء رتبوا هذه الآيات من الاكثر الى الأقل دون مراعاة ترتيب نزول هذه الآيات زمنيا , ولا حتى ترتيبها في المصحف مما يدعوا إلى الوقوف بدقة حول المراد من هذه الآيات مع مراعاة زمن النزول وقرائن أخرى , وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل في المطلب الأول , الثاني من هذا المبحث .

المطلب الاول



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

توضيح المراد من آيات التحدي بسورة واحدة وبعشر سور:

ورد التحدي للإتيان بسورة واحدة في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

١- الآية الأولى: قوله تعالى:((وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ.....))[69] .

٢- الآية الثانية: قوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))[70] .

وورد التحدي بعشر سور في قوله تعالى :

((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ.....))[71].

الأمر اللافت للنظر ورود تحد في سورة البقرة وهي سورة مدنية قوله تعالى ( أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾

وهو التحدي نفسه في سورة يونس قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) .فهل لهذا التحدي من أثر بعد أن استقر الإسلام , وأصبح ديناً قوياً في المدينة, هذا الأمر جعل بعضهم في حيرة وللتخلص من ذلك وإيجاد تفسير للأمر شكك بعضهم في كون سورة البقرة مدنية[٧٢]. وشكوكه ليس في محلها، إذ تم الاتفاق على أن السورة مدنية نعم قيل آية واحدة منها نزلت في حجة الوداع[٧٣]. وهي قوله تعالى ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ﴾[٧٤]. ولهذا فالسورة مدينة على أساس أن الهجرة أساس التقسيم وهو الأساس الأكثر دقة عند العلماء في تقسيم المدني والمكي[٧٥]. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنّ التحدي الوارد في سورة البقرة قد ورد ذكره في سورة يونس المكية فهل لإعادته في سورة البقرة من داع والله أعلم. زد على ذلك مسألة في غاية الأهمية والخطورة أن سورة هود التي جاء بها التحدي بعشر سور نزلت بعد سورة يونس[٧٦]. التي ورد بها التحدي بسورة واحدة, فسورة هود نزلت بعد عشر سور من القرآن سبقتها سورة يونس[٧٧]



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهي كالآتي: الأعراف, يونس, مريم, طه, الشعراء, النمل, القصص, القمر, ص, فهذه تسع سور عاشرتها هود[٧٨] فكيف يعقل أن يتحدى القرآن العرب أن يأتوا بسورة واحدة, أقلها ثلاث آيات، ثم يعود فيتحداهم بعشر سور؟ وهل هذا لا يعني إلا أن يكونوا قد تجاوزوا التحدي بالسورة الواحدة؟ وعاد ليتحداهم بأن يأتوا بعشر سور, فإن قيل ربما المراد عشر سور قصار، وأراد بالسورة الواحدة سورة طويلة, أقول ليس في كلامه جلّ شأنه ما يدل على ذلك وهو صرف الآية عن معناها بلا وجه, بل إن ذلك يوجب تخيرهم بين طوال السور وقصارها. ألا يستوجب ذلك منا أن نقف مرة أخرى لنعرف بدقة المعاني الاخرى للسورة في القرآن الكريم، إذن ماذا أراد الله بقوله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾[٧٩] . وقوله ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ...﴾[٨٠] . ولماذا أضاف جل شأنه كلمة (من) على الأخيرة, وقد وقف المفسرون على كلمة (من) معتمدين على اللغة وهي لا تخلو من ان تكون احد الوجوه الآتية:[٨١]

زائدة , للتبيين , للتبعيض, للابتداء.

واتفق المفسرون على أن (من) لا يمكن أن تكون زائدة لعدم وجود شيء زائد في القرآن المجيد , وهي كذلك ليست للتبيين، فهي إما للتبعيض وأمّا للابتداء، واختار الشيخ الطوسي أن تكون (من) للتبعيض بمعنى (فأتوا ببعض ما هو مثل له وهو سورة)[٨٢]. تابعه عن ذلك الطبرسي[٨٣]. ونرى أن هذا التفسير لا يصح إذا كان المراد (القرآن) ,لأن الله تحداهم أن يأتوا بسورة مثل القرآن، لا بسورة لما هو (مثل له) كما أنه ليس للقرآن مثل فلا يصح أن يتحداهم أن يأتوا بسورة بمثل (مثل القرآن) لكن في الوقت نفسه، إن (من) لا يمكن أن تكون لغير التبعيض لذلك وجدت أن التفسير الأنسب للآية الكريمة وبالاعتماد على آراء المفسرين والعلماء في أن معنى ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾[٨٤] . في ولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[٨٥]. فأتوا بمثل محمد (ص) هذا التفسير أقصد (فأتوا بمثل محمد) ان كنتم في شك مما نزلنا عليه ذكره من مفسري العامة الطبري في جامع البيان[٨٦] وابن كثير في تفسيره[٨٧]،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فضلاً عن عدد كبير من علمائنا ومفسرينا[٨٨]. ومن هنا يكون تفسير الآية الكريمة والله اعلم أنه ليس لمحمد (ص) مثيل سوى علي عليه السلام وهل تستطيعون ان تأتوا بشخص سوى علي عليه السلام خلفاً لمحمد (ص) فإذا كنتم عاجزين عن ذلك فلم الشك او الريب في ولاية علىعليه السلام مما نزلنا على عبدنا محمد (ص) لكنه تعالى لم يقل فأتوا بسورة مثله في هذه الآية وإنما قال بسورة (من مثله) أي سورة لما هو مثل له. لذلك يصح هذا التفسير على الآية التي في سورة يونس ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾[٨٩] أمّا السورة التي (من مثله) أي من مثل لما هو مثل له فإذا كان مثله علي عليه السلام فان من مثل (علي) هو ابنه الإمام الحسن عليه السلام والله أعلم، فإذا توصلنا إلى معنى السورة في بعض كلام الله وهي العصمة عن الخطأ وان الشخص المعصوم هو النبي محمد (ص) ومثله علي، ومن مثله ابنه الحسن عليهما السلام جاز لنا أن نقارن ذلك مع قوله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ ...﴾[٩٠]. وبالاستناد الى أقوال المفسرين من أنّ المراد من (افتراه) افترى ولآية علي عليه السلام[٩١]. فيكون (العشر سور) هم الأئمة المعصومون العشرة زد عليهم الإمام علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿... فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ...﴾ والإمام الحسن عليه السلام في قوله ﴿بِسُورَةٍ مِن مِّثْلِهِ﴾ وهؤلاء هم الأئمة المعصومون الإثنا عشر رزقنا الله شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنين والله اعلم. :

المطلب الثاني : المراد من آيات التحدي بمثل القرآن كاملا :

ورد التحدي بمثل القرآن الكريم في موقعين وهما:

ا: الآية الاولى : قوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَ يُؤْمِنُونَ ۞ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))[92]

الآية الثانية : قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[93]،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- المراد من الآية الاولى : قوله تعالى: ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَ يُؤْمِنُونَ ۞ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ))[94]

ذكر بعض العلماء ان الآية الكريمة هي إحدى آيات التحدي واختلف في تسلسلها ضمن آيات التحدي فذهب الطباطبائي في الميزان إلى أن (الحديث) هو أقل من السورة الواحدة فتكون الآية الكريمة آخر آيات التحدي[95]. وذهب السيد مصطفى الخميني إلى أن الآية الكريمة هي المرحلة الثالثة من مراحل التحدي بعد التحدي بالقرآن كاملاً ثم عشرة سور[96] . وذهب الباقلاني إلى أن الآية الكريمة بنفس الرتبة وآية التحدي بسورة واحدة إذ انه يرى ان الحديث التام لا تحصل فائدته في أقل من كلمات السورة الواحدة القصيرة[97]. ومنهم من يعطيها التسلسل الأول على اعتبار الحديث هو القرآن كاملاً ثم يتنزل الى العشر سور ثم السورة[98] , ثم تسجيل الهزيمة في سورة الإسراء ((قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً))[99].

ويبدو لنا من خلال أقوال العلماء والله أعلم أن الآية الكريمة لا موقع لها من آيات التحدي جرياً على ما جرى عليه المفسرون من أن آيات التحدي هي الآيات التي ثبت بها إعجاز القرآن لعدم قدرة الأقوام على الإتيان بأي جزء يماثل القرآن، والذي يؤيّد ما ذهبت إليه تفسير﴿بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ...﴾[100] , مثل القرآن[101]، فإذا كان قد وقع تحدٍّ للإتيان بمثل القرآن في سورة الإسراء فهل لهذا التحدي من داعٍ؟ وإذا قيل أن المراد بالحديث ليس القرآن كاملاً فحسب بل هو يشمل السورة والعشر سور والقرآن كما ذهب إلى ذلك معظم المفسرين[102]، أقول وكذا يقصد بالقرآن القرآن كاملاً أو السورة أو الآية بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[103]، إذ المقصود ليس القرآن الكريم كاملاً والنتيجة أن آية التحدي , أو كما سمّيت بذلك في سورة الطور وفي سورة الإسراء , تؤديان إلى نتيجة واحدة وبالتالي فهو تكرار لا داعي له تنزه كلام الله عن ذلك علواً كبيراً، فلابد والحال هذه أن يكون معنى الحديث في الآية قيد الدراسة ليس القرآن أو السورة أو العشر سور أو



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جزء السورة ولو قارنا الآية الكريمة هذه وهي قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ۞ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ...﴾[104]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾[105]، وإذا علمنا أن معنى التقول هو الافتراء كما ذهب إلى ذلك المفسرون[106]، وإذا كنت قد أثبت في صفحات البحث السابقة أنّ أحد معاني السورة هو الإمام علي عليه السلام فلابد أن يكون معنى الحديث في الآية الكريمة هو المعنى عينه والقرآن يفسّر بعضه بعضاً، وإذ يبدو هذا التفسير غريباً فلا غرابة في الأمر مطلقاً إذا عدنا إلى المعنى اللغوي لكلمة الحديث، ففي اللسان (الحديث نقيض القديم.. يقال حديث شبابه، .. ورجل حدث، وحدث وحديث ومحدّث بمعنى واحد.. ورجل حديث أي كثير الحديث)[107].

ومن هنا فإن تسميته عليه السلام حديثاً واردة ومعقولة جداً إذا رجعنا إلى التاريخ والأحداث التي أحاطت الولاية والاعتراض على تنصيب (علي) عليه السلام خليفة بعد نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كونه حديث السن نسبة إلى باقي الصحابة أو لربما سمي علي (حديثاً) كونه محدثاً بليغاً يشهد بذلك ما أُثِر عنه عليه السلام في نهج البلاغة الذي هو تحفة في البيان وروعة في البلاغة والإتقان.

وإذا أضفنا إلى ذلك ورود تفسير لكلمة (الحديث) بأنّه الرجل الكامل من قبل أكثر من عالم ومفسّر فقد ذكر ذلك القمي في تفسيره[108]، والمجلسي في البحار[109]، والنمازي في المستدرك[110] وغيرهم.

وأخيراً هناك مسألة غاية في الأهمية وهي اننا لو دققنا بالآية الكريمة نجدها خاصة بفئـــة من الناس قرر الله تعالى أنّهم لا يؤمنون بقوله (لا يؤمنون) فالآية خاصة بمن علم الله أنّه لا يؤمن[111]. والتحدي موجّه للذي لا يؤمن والذي عليه واقع الحال، إن التحدي بالقرآن عام للمؤمن وغيره بل للإنس والجن كافة، كما في سورة الإسراء والذي يبدو لي واضحاً أن الآية خصّت فئة من الناس وهم غير المؤمنين بالولاية والله أعلم.

المراد من الآية الثانية : قوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـــذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[112]، أثبت في صفحات البحث السابقة أن الآيات



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكريمة التي عدّها العلماء والمفسرون أنّها آياتُ تحدٍّ للبشر للإتيان بمثل القرآن أو عشر سور أو سورة أو حديث مثله، وهو أقل السورة، أثبت أنّها ليس آيات تحدٍّ لذلك، وإنّما تحدٍّ للبشر للإتيان بمثل المعصومين عليهم السلام، أمّا الآية الكريمة ﴿.. قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ ، فالمفسرون والعلماء متّفقون على أنّها إحدى آيات التحدي وأكبرها هي دليل إعجاز القرآن[113]، ويرى بعضهم أنّها تقريع لبني البشر وغيرهم على الإتيان بمثل القرآن الكريم[114]، وهي آخر آيات التحدي في تفسير الإمام العسكري أو المنسوب إليه [115]، وكذلك فهي أوّل آيات التحدّي عند بعض العلماء[116]. ونرى أن الآية الكريمة هي آية التحدي الوحيدة في القرآن الكريم للإتيان بمثل (القرآن، وذلك للأسباب الآتية، فضلاً عمّا ذكرته في صفحات البحث السابقة في معنى (السورة) و(الحديث) والأسباب هي:

١- إنّ كلمة (القرآن) إذا وردت في القرآن الكريم قد لا يُراد منها (القرآن كاملاً، وإنّما تسمى الآية قرآن، والسورة قرآن، والعشر سور قرآن، بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[117]، والمراد دون شك الانصات عند سماعي تلاوة بعض من القرآن ( آية , بعض آية , سورة ' بعض السورة----) هذا وإن اقتصر عند بعض العلماء على أن المراد من الآية الكريمة هي الانصات إلى الامام في صلاة الجماعة [118] وقوله تعالى: (وَإِذا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ)[119] والمراد بذلك السجود عند سماع بعض القرآن, وربما بالتحديد آيات السجود من سور العزائم الاربعة (السجدة , فصلت , النجم . العلق)[120] فقوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[121]،...﴾، الآية تشمل القرآن، والعشر سور والسورة والحديث والله أعلم، فهي تضمّ إذن كلّ آيات التحدي.

٢- الآية الكريمة، هي الآية الوحيدة من آيات التحدي الذي ذكر بها لفظ (القرآن) صراحة، أمّا الآيات الأخر والتي زعم المفسرون أنّها آيات تحدٍّ إنّما كان المعوّل عليه هو الضمائر، وذلك ربّما أدّى إلى



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الالتباس في معرفة عائدية الضمير. ففي آية التحدي قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾[122]، يبدو ظاهراً أن الضمير في قوله (افتراه) يعود إلى القرآن الكريم، وهو ما ذهب إليه الطباطبائي في الميزان[123]، ويبدو لنا أن عودة الضمير إلى (القرآن) أمر لا يمكن التسليم به وذلك بعد الرجوع إلى الآية التي قبل الآية الكريمة، قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى﴾[124]، فلا يحسن أن يقول بعدها ما معناه أم يقولون افترى القرآن والله أعلم للركاكة التي تبدو في مثل هكذا أسلوب تنزّه كلام الله عن ذلك علواً كبيراً، إذ أن (أم) في الآية الكريمة غير معادلة وإنّما بمعنى (بل) على ما ذهب إليه الطوسي[125] وكذا الطبرسي[126] والطباطبائي[127]. فكيف تكون (أم) بمعنى (بل) ومما هو معلوم عند أهل اللغة أنّ (بل) تفيد العدول من معنى لآخر ولا عدول بين قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى﴾[128]،وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ...﴾[129]، لذلك فإنّ (أم) في الآية الكريمة ليس بمعنى (بل) والله أعلم.

وذهب جماعة خطّأهم الشيخ الطوسي على ما ينقله في (التبيان) ذهبوا إلى أنّ (أم) ابتدائية مسبوقة بكلام محذوف تقديره أ يكذبوك أم يقولون افتراه؟ ويرى الشيخ أن الحذف إنّما يكون في الشعر للضرورة الشعرية ولا ضرورة في القرآن الكريم[130]. ونذهب إلى ما ذهب إليه من خطأهم أو ضعفهم بأن (أم) ابتدائية مسبوقة بكلام محذوف وفي القرآن يوجد الحذف ويوجد الاختصار لأسباب عدّة ليس هنا محلّها.

فإذا كانت (أم) ابتدائية فلا يعود الضمير في (افتراه) على القرآن ولا دلالة والحال هذه على أن المراد من (افتراه) افترى القرآن، والخلاصة أن الآية الكريمة ليس من آيات التحدي أو هكذا سميت للإتيان بمثل القرآن والله أعلم.

أمّا بالنسبة لقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ... ﴾[131]، فإن الآية الكريمة التي سبقتها هي قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ... ﴾[132]،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إذ قيل في سبب نزول الآية الكريمة إنّها نزلت بعد آية الولاية وضيق صدر النبي محمد ﷺ مخافة عدم تصديق الناس به[133]، فإنّ الضمير في قوله (افتراه)، نرى أنّه يعود إلى ذلك الجزء من القرآن الذي قال الله عنه ﴿ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ... ﴾[134] والمقصود منه الولاية والله أعلم، ولا يعود إلى القرآن كما ذهب إلى ذلك المفسرون.

٣- الآية الكريمة: ﴿قُل لَّئِنِ ...﴾ أعم آيات التحدّي (وفيها من التحدي ما لا يرتاب به ذو مسكة)[135]، وهي تدل على أن التحدي واقع في كل الأزمان. إنه حدد الإتيان بـــ(أن) المصدرية الناصبة للمضارع دلالة على المستقبل، واستعمل (لا) في قوله (لا يأتون) يعني أنهم لا يأتون الآن ولا مستقبلاً وهو نفي تأبيدي عند أهل اللغة, وهذا هو الإعجاز الحقيقي، فلا يخص به العرب الفصحاء وزمنهم وأمتهم، فالقرآن عالمي الرسالة كما تدل على ذلك طائفة كبيرة من آياته الكريمة، لذلك يجب والحال أن يكون إعجازه عالمياً أيضاً، والله أعلم.

والخلاصة أن الآية الكريمة: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـــذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ هي آيـــة التحدي للإتيان بمثل القرآن والتحدي عام لجميع المخلوقات وكذلك لجميع الأمم ولكل الأزمنة، وهي آية التحدي الوحيدة في القرآن للإتيان بمثل القرآن وما سواها، فليس المقصود منها تحدياً للإتيان بمثل القرآن، وإنّما بمثل النبي محمد (ص) والأئمة المعصومين (ع)، والله اعلم.

**الاستنتاجات:**

١- يدلُّ البحث على أن القرآن الكريم استعمل بعضاً مما هو خاص به، كالسورة، والحديث، والقرآن للدلالة على النبي (ص) والأئمة (ع)، وفي هذا دلالة على الصلة الوثيقة بين القرآن الكريم والنبي والأئمة.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- استطاع البحث أن يثبت أن الآية الثامنة والثمانين من سورة الإسراء هي آية التحدي الوحيدة في القرآن للإتيان بمثل القرآن الكريم، أمّا ما عداها فهو تحد للإتيان بمثل النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام، يعني في صفاتهم وعلمهم، وإذا عجز الناس وهم عاجزون في كل الأوقات للإتيان بمثلهم عليهم السلام، فلم الاستغراب من تفضيلهم على سائر ما في السموات والأرض؟ بل خلق السموات والأرض وكل ما في هذا الكون لأجلهم كما أثبت البحث ذلك.

٣- يدلُّ البحث وبتوفيق من عنده على أن المقصود من قوله تعالى: ( فأتوا بعشر سور مثله) هود/١٣ دلالة على الأئمة المعصومين عليهم السلام ابتداء من الإمام الحسين (ع) وإلى الإمام الحجة بن الحسن (ع) أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، أمّا قوله تعالى: (فأتوا بسورة مثله) يونس/٣٨، فالمقصود الإمام علي(ع)، وهو مثل النبي محمد (ص) ، أما قوله: (بسورة من مثله) بقرة/٥٣ فالمقصود الإمام الحسن(ع) ، وهؤلاء هم الأئمة الاثنا عشر (ع).

٤- وتوصل البحث الى إن آيات التحدي قد نزلت للريب والشك والحسد الذي أكل القلوب وسيطر على العقول بعد أن بلغ النبي محمد (ص) ما بلغه ربه في شأن خلافة علي (ع).

**الهوامش:**

(١ ) الطباطبائي , القرآن في الاسلام :٨٠

(٢ )السعدي , تيسير الكريم : ٤٦

(٣) الطور /٣٤

(٤) هود /١٣

(٥) يونس /٣٨

(٦) البقرة/٢٣

(٧) الإسراء / ٨٨.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٨ مركز المصطفى , يعرف النبي والامام بالنص أو بالعجزة , : ١٢٠:

(٩) ابن منظور, لسان العرب :٣٨٦/٤ وينظر الطوسي, التبيان :١٩/١, الطبري , جامع البيان :٧١/١.

(١٠) البيت ينسب إلى النابغة في النعمان بن المنذر، ينظر : ابن عساكر, تاريخ مدينة , ــ ويعني منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها الملوك. ينظر الطوسي, التبيان ١٩/:١ .

(١١) الطوسي – التبيان ٢٧٤/٥

(١٢) البقرة/ ٢٣.

(١٣) التوبة/ ٦٤.

(١٤) التوبة/٨٦.

(١٥) التوبة/ ١٢٤.

(١٦) التوبه /١٢٧

(١٧) يونس /٣٨.

(١٨) هود /١٣ .

(١٩) النور /١.

(٢٠) محمد ﷺ/ ٢٠.

(٢١) التوبة/ ٦٤.

(٢٢) الطوسي ,التبيان : ٢٥٠/٥ وينظر الطباطبائي, الميزان :٣٤٢/٩.

23 التوبة / ٨٦

(٢٤) الانفال/ ٦٠.

(٢٥) البقرة /١٩٠.

(٢٦) التوبة/ ١٢٤.

(٢٧) التوبه /١٢٧

٢٨ آية / ١



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٩) الطباطبائي. الميزان :٧٧/١١

٣٠ محمد ( ص ) / ٢٠

٣١ آل عمران , ٧

(٣٢) محمد بن الحسن الصفار, بصائر الدرجات : ٢١٦وينظر الشيرازي, كتاب الأربعين: ص ٤٢٩, ،وينظر العياشي : ١١/١، وينظر الزركشي، البرهان: ١٦٩/٢، وينظر البحار: ١٩٧/٢٢، وينظر الحر العاملي وسائل الشيعة (آل البيت) :١٩٦/٢٧ وغيرها.

(33) ابن منظور ١٣١/٢.

٣٤ النساء / ١٤٠

٣٥ الانعام / ٦٨

٣٦ الاعراف ١٨٥

٣٧ طه / ٩

٣٨ الجاثية/ ٦

٣٩ الذاريات / ٢٤

٤٠ المرسلات /٥٠

٤١ النازعات /١٥

٤٢ البروج / ١٧

٤٣ الغاشية / ١

٤٤ الطوسي , التبيان : ٢٢٨/٢

٤٥ تفسير القمي : ١/ ٢٠٤

٤٦ م٠ن ١/ ١٥٦

47 ٤٢٩/٢وينظر , العياشي , تفسير العياشي: ١/ ٣٦٢

٤٨ الحويزي , نور الثقلين : ١/ ٧٢٥



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٩ الطوسي , النبيان :٥/ ٤٥/

٥٠ الطوسي , التبيان : ٧/ ١٦٢, الكاشاني , زبدة البيان :٤/ ٢٢٤

٥١ الكاشاني , الأصفى : ٢/ ٢١٥٨, المشهدي , كنز الدقائق / ١٤٩

٥٢ مغنية , الكاشف : ٣/ ٤٣٩

٥٣ المشهدي , كنز الدقائق :١٤٩ , مغنية , التفسير الكاشف : ٧/ ١٩

٥٤ الكاشاني , زبدة التفاسيسر :٦/ ٤٧٢ , الطبرسي , مجمع البيان :١٠ / ٣١٩ , الطوسي , التبيان : ١٠/ ٣٣٤

٥٥ النساء / ٤٢

٥٦ يوسف / ١١١

٥٧ التحريم /٣

٥٨ المؤمنون / ٤٤

٥٩ سبأ/ ١٩

٦٠ لقمان /٦

٦١ الزمر / ٢٣

٦٢ النجم / ٥٩

٦٣ الاحزاب ,٥٦

٦٤ التحريم / ٣

٦٥ المفيد , تفسير القرآن المجيد :٥٣١ , الطوسي , التبيان : ١٠/ ٤٦

٦٦ ابو ادريس , المنتخب : ٣٨٨

٦٧ لقمان / ٩

٦٨ الطبرسي , جوامع الجامع : ٢/ ٢٣

(69) البقرة / ٢٣.

(70) يونس/ ٣٨.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(71) هود/ ١٣.

(٧٢) مصطفى الخميني, تفسير القرآن الكريم :٤١٨/٤.

(٧٣) الطبرسي, جامع الجوامع : ١٥٣/٢

(٧٤) البقرة /٢٨١

(٧٥) محمد باقر الحكيم, علوم القرآن، ص ٧٤، وينظر ميرزا محمدي، بحوث في تاريخ القرآن : ٢٨٨.

(٧٦) الطبرسي – جوامع الجوامع ١٥٣/٢ وانظر الميزان ١٦٣/١٠

(٧٧) على الكوراني, تدوين القرآن, ص ١٦٦، ط١، مطبعة باقري، دار القرآن، قم.

(٧٨) الطباطبائي، الميزان، ١٦٥/١٠.

(٧٩) يونس /٣٨

(٨٠) البقرة /٢٣

(٨١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام– المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١٥٣ ، وينظر الطبرسي, المجمع ١٢٦/١

(٨٢) التبيان ١٠٤/١

(٨٣) المجمع ١٢٦/١

(٨٤) البقرة /٢٣

(٨٥) تفسير الإمام العسكري المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام، ، ص١٥١. وينظر الفيض الكاشاني, تفسير الصافي :١٠٣/١، وينظر مصطفى الخميني، تفسير القرآن الكريم :٥٥/:٤ وغيرها.

(٨٦) الطبري ٢٣٩/١

(٨٧) تفسير القرآن العظيم : ٦٢/١ دار المعرفة، بيروت.

(٨٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام، :٢٠١، وينظر الكليني، الكافي :٤١٧/١، وينظر المازاداني، شرح أصول الكافي :٦٦/٧، وابن شهر آشوب، المناقب :٣٠١/٢، وينظر الميزان :٥٩/١، والبحار: ٢٧٣/٢٣ وغيرها.

(٨٩) آية/٣٨.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٩٠) هود /١٣.

(٩١) العياشي, تفسير العياشي ١٢٤/:٢ وينظر القمي، تفسير القمي :٣٢٤/١ وينظر الحويزي, تفسير نور الثقلين :٣٤٣/٢

(92) الطور/ ٣٣-٣٤.

(93) سورة الإسراء/٨٨.

(94) الطور/ ٣٣-٣٤.

(95) الميزان ١٠/ ١٦٢، المجلسي، البحار: ١٧/ ١٨٨.

(96) تفسير القرآن الكريم ٤/ ٤١٨ وينظر، الجصاص، أحكام القرآن ١/ ٣٣.

(97) الباقلاني, اعجاز القرآن: ص٢٥٤.

(98) القرطبي، تفسير القرطبي: ٧٧/١.

(99) الاسراء/ ٨٨.

(100) الطور/٣٤.

(101) الطباطبائي، الميزان ١٦٦/:١٠ والطوسي، التبيان: ٤١/٩، الطبرسي، المجمع :٢٨٠/٩، الفيض الكاشاني، التفسير الصافي ٨١/:٥، والتفسير الأصفى ١٢١٦/:٢، وغيرها.

(102) الميزان :١٦٩/١٠.

(103) سورة الأعراف/٢٠٤.

(104) سورة الطور/٣٣-٣٤.

(105) سورة يونس/٣٨.

(106) الطوسي، التبيان :٤١٤/٩.

(107) ابن منظور ١٣١/٢. مادة ( حدث )

(108) تفسير القمي ٣٣٣/٢

(109) البحار : ٨٥/٢١٢،٢٦/٩ .

(110) المستدرك : ٦٥٢/٨



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(111) الطوسي، التبيان ٩:/٤١٤.

(112) سورة الإسراء/٨٨.

(113) البهوتي، كشف القناع :٥/٢٩، وينظر الصدوق، معاني الأخبار: ٢٤، ، وانظر ابن البطريق، العمدة: ٢٣٥، .

(114) قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح :٣/٩٧٦،

(115) ص١٥٢.

(116) الريشهري، ميزان الحكمة :٣/١٨٣٠

(117) سورة الأعراف/٢٠٤.

١١٨ الحكيم , مستمسك العروة الوثقى :٦/ ٢٦٢

١١٩ الانشقاق ، ٢١

١٢٠ احمد فتح الله , معجم ألفاظ الفقه الجعفري : ٢٢

(121) سورة الإسراء/٨٨.

(122) سورة يونس/٣٨.

(123) ١٠/٦٣.

(124) سورة يونس/٣٧.

(125) التبيان :٥/٤٥٧.

(126) المجمع ٥:/١٨٨.

(127) الميزان ١٠:/٦٤.

(128) سورة يونس/٣٧.

(129) سورة يونس/٣٨.

(130) التبيان :٣/٢٢٦، و ٥/٤٧٥.

(131) سورة هود/١٣.

(132) سورة هود/١٢.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(133) الكاشاني، التفسير الصافي :٤٢٤/٢، ويُنظر العيّاشي، تفسير العيّاشي ١٤١/٢.

(134) سورة هود/١٢.

(135) الطباطبائي، الميزان ١:/٥٩.

## المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١- ابن إدريس أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد (ت٥٩٨ه) السرائر، الطبعة الثالثة، تحقيق: لجنة التحقيق، جامعة المدرسين، قم، ١٤١٠ه

٢- الباقلانيأبو بكر محمد بن الطيب (ت٤٠٣ه)، إعجاز القرآن، الطبعة الثالثة، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩ه- ١٩٠٤م,

٣- البحراني السيد هاشم (ت١١٠٧) البرهان في تفسير القرآن، الطبعة الثانية، مطبعة إسماعيليان، قم

٤- ابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلبي (ت٦٠٠ه) العمدة، تحقيق جامعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه.

٥- البهوتي منصور بن يوسف الحنبلي (ت١٠٥١ه)، كشف القناع الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، الناشر محمد علي بيضون، ١٤١٨ه.

٦- الجصاص أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت٣٧٠ه)، أحكام القرآن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ه

٧- الحر العاملي وسائل الشيعة (الإسلامية)، تحقيق عبد الرحيم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة الطبع غير مذكورة.

٨- الحكيم مجمد باقر ( ت٢٠٠٣ م ) علوم القرآن, الطبعة الثالثة , مؤسسة الهادي ﷺ، مجمع الفكر الإسلامي ١٤١٧ه، الطبعة السادسة, مؤسسة شريعت، ١٤٢٥ه.

٩- الحكيم محسن الطباطبائي (١٣٩٠ه)، مستمسك العروة الوثقى، الطبعة الرابعة، مطبعة الاداب، النجف الأشرف، مكتبة المرعشي، ١٤٠٤ه.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٠- الحويزي عبد علي بن جمعة (ت١١١٢ه), تفسير نور الثقلين، ، تح هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة الرابعة، مؤسسة إسماعليان، قم، ١٤١٢ه.

١١- الخميني مصطفى ( ت١٣٩٧ ه) تفسير القرآن الكريم – مفتاح أحسن الخزائن الإلهية، الطبعة الأولى ،تحقيق ونشر مؤسسة تنظيم آثار الامام الخميني، مؤسسة العروج ،قم

١٢- الراوندي قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣ه)، الخرائج والجرائح، الطبعة الأولى، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، قم.

١٣- الريشهري محمد معاصر، ميزان الحكمة، تح دار الحديث، الطبعة الأولى، دار الحديث، ق، ١٣٧٥ه.

١٤- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله (ت٧٩٤ه)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٦ه.

١٥- السعدي : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ( ت ١٣٧٦ ه), تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان , تحقيق عبد الرحمن اللويحق , الطبعة الاولى ,١٤٢٠ه-٢٠٠٠م مؤسسة الرسالة ,

١٦- ابن شهر آشوب محمد بن علي ( ت ١١٩٢ ) مناقب آل ابي طالب , المطبعة الحيدرية و النجف الاشرف , ١٣٧٦ه- ١٩٥٦م

١٧- الشيرازي: محمد طاهر القمي ( ت ١٠٩٨ ه ) , كتاب الاربعين تحقيق مهدي الرجائي , سنة الطبع غير مذكورو , ردمك

١٨- الصفار محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٦٠ه)، بصائر الدرجات الكبرى، تحقيق محسن كرجه, الطبعة الأولى، مطبعة الاحمدي طهران, مؤسسة الاعلمي طهران، ١٣٦٣ ش. ١٤٠٤ ق.

١٩- الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١ه)، معاني الأخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، ١٣٦١ه.

٢٠- الطباطبائي محمد حسين (ت١٤٠٢ه)، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، سنة الطبع غير مذكورة.

٢١- الطباطبائي القرآن في الاسلام , تعريب السيد احمد الحسيني , الطبعة الاولى , ردمك , سنة الطبع غير مذكورة



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٢- الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٦٠ه)، مجمع البيان، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥هـــــــ.

٢٣- الطبرسي جوامع الجامع، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، قم، ١٤١٨ه.

٢٤- الطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ه)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتخريج صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ه.

٢٥- الطوسي التبيان في تفسير القرآن، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩ه.

٢٦- ابن عساكر الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت٥٧١ه), تاريخ مدينة دمشق تحقيق علي شيري. مطبعة دار الفكر، دار الفكر ١٤١٥هـــــ

٢٧- العسكري عليه السلام الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(ت٢٦٠ه)، تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام- المنسوب للإمام العسكري عليه السلام, ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٠٩ه.

٢٨- العياشي النضر محمد بن مسعود بن عياش (ت٣٢٠ه)، (تفسير العياشي) تحقيق هاشم المحلاتي، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية الإسلامية، تهران، سنة الطبع غير مذكورة.

٢٩- القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١ه)، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥.

٣٠- القمي أبي الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩ه)، تفسير القمي، تصحيح، السيد طيب الجزائري، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار الكتب، قم، ١٤٠٤ه.

٣١- الكاشاني محسن الفيض (ت١٠٩١ه)، الأصفى في تفسير القرآن، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨ه.

٣٢- الكاشاني: فتح الله بن شكر الله الشريف ( ت ٩٨٨ ه٠ق ) زبدة البيان , تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الاسلامية , سنة ومكان الطبع غير مذكورين



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٣- الكاشاني فتح الله بن شكر الله الشريف , زبدة التفاسير ,تحقيق ونشر مؤسسة المعترف الاسلامية , ١٤٢٣ق- ١٣٨١

٣٤- الكاشاني تفسير الصافي، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الهادي، قم، مكتبة الصدر، تهران، ١٤١٦ه.

٣٥- ابن كثير تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠ه.

٣٦- الكليني أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩ه)، الكافي، تحقيق علي أكبر غفاري، الطبعة الثالثة، دار الكتب الإسلامية، آخوندي، ١٣٨٨ه

٣٧- الكوراني علي الكوراني , معاصر , تدوين القرآن الكريم ,الطبعة الاولى , ١٤١٨, ردمك

٣٨ - فتح الله أحمد الدكتور معاصر, معجم ألفاظ الفقه الجعفري, الطبعة الأولى، ١٤١٥ه.

٣٩- المازندراني مولى حيدر صالح (ت١٠٨١ه)، شرح أصول الكافي، سنة ومكان طبع غير مذكورة.

٤٠- المجلسي محمد باقر (ت١١١١ه)، بحار الأنوار، الطبعة الثانية المصححة، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

٤١- المشهدي الميرزا محمد (ت نحو ١١٢٥ه) تفسير كنز الدقائق، تحقيق أقا مجتبى العراقي، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٤٠٧ه.

٤٢- المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ه ) ، تفسير القرآن المجيد , المستخرج من تراث الشيخ المفيد , المؤلف السيد محمد علي ابادي , مؤسسة يوسنان , قم , الطبعة الاولى , ١٤٣٤ق١٣٨٢ش

٤٣- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه)، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥.

٤٤- النمازي علي (ت١٤٠٥ه)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق الشيخ حسن عبد علين مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩ه.

شبكة الانترنيت :

١- مركز المصطفى http://rig.cc/139784.http://wwwesatoh.com./



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.